"قداس لغزة"

يصدر الشهر المقبل عن منشورات راندوم هاوس في نيويورك كتاب جديد لأحد أبرز رسامي القصص المصورة في العالم، الأمريكي المالطي جو ساكو. الكتاب بعنوان "قدّاس لغزة" (Requiem for Gaza)، بمشاركة الكاتب الصحافي الأمريكي كريس هيدجز.

الكتاب عمل لا يهادن في الصحافة الاستقصائية، يقدّم شهادات فلسطينيين مهجّرين يعيشون في خضم الإبادة الجماعية، من المؤلف المرموق لكتاب "فلسطين".

في ربيع عام 2025، سافر صحافي القصص المصورة جو ساكو والصحافي كريس هيدجز إلى القاهرة، حيث أجريا مقابلات مع 29 عائلة فلسطينية كانت قد غادرت غزة حديثًا. في "قدّاس لغزة" (Requiem for Gaza)، تكشف تجاربهم وحكاياتهم عن محنة الإبادة الجماعية وما تنطوي عليه من أهوال وتهجير ومحو.

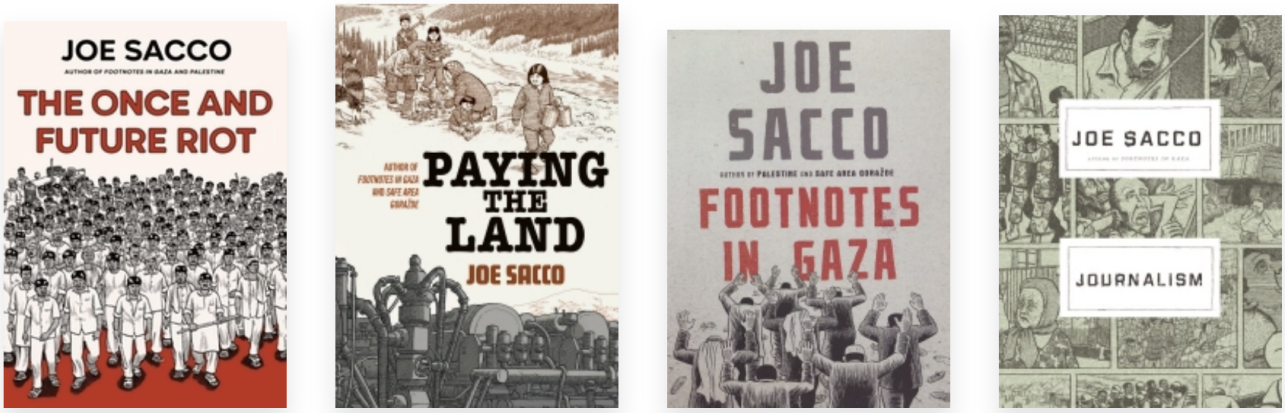
هذا الكتاب هو محاولتهما لمقاومة المحو وتحدي عالم لا مبالٍ، وتكريم القرى ومخيمات اللاجئين والمدن التي دُمّرت، وحفظ قصص الصمود والشجاعة والتضحية بالنفس في مواجهة الحصيلة المروعة للقتلى والجوع والحرمان، ورثاء إبادة عائلات بأكملها وفقدان الأحبة.

يجمع الكتاب بين براعة ساكو في صحافة القصص المصورة ونثر هيدجز، ليقدّم عملًا ملحًّا لا يمكن تجاهله، يتسم بوضوح استثنائي، ويحفظ ذاكرة مكان اختفى، ويدعونا إلى ألا نشيح بأنظارنا عن شعبه في نضاله من أجل التحرر.

يُعدّ جو ساكو أحد أبرز رسامي القصص المصورة في العالم، ويُنسب إليه على نطاق واسع ابتكار صحافة الحرب عبر القصص المصورة. وهو مؤلف عدد من الكتب، من بينها "فلسطين"، الذي حاز "جائزة الكتاب الأميركية"، و"المنطقة الآمنة: غوراجده" (Safe Area: Goražde)، الذي فاز بجائزة "آيزنر"، واختارته نيويورك تايمز ضمن كتبها البارزة، كما اختارته مجلة "تايم" أفضل كتاب قصص مصورة لعام 2000. تُرجمت كتبه إلى أربع عشرة لغة، ونُشرت أعماله في صحافة القصص المصورة في Details وThe New York Times Magazine وTime وHarper's وThe Guardian.

"قداس لغزة"

أما كريس هيدجز فقد عمل مراسلًا خارجيًا لما يقرب من عقدين لصالح "نيويورك تايمز" وصحف أخرى، وهو مؤلف كتب "الحرب قوة تمنحنا معنى" (War Is a Force That Gives Us Meaning)، و"ما ينبغي لكل شخص معرفته عن الحرب" (What Every Person Should Know About War)، و"فقدان موسى على الطريق السريع" (Losing Moses on the Freeway). وهو زميل أقدم في "المعهد الوطني"، كما يدرّس في برنامج الدراسات الأميركية بجامعة برينستون.



الكاتب: أخبار